غيانا لموقف عزّ ذاى كلّ رأيه • وتوقف الساعى على اقفا مطلقات المحامد • مشتبط النقر والنقل فى حضنه راقدة
وارد الجود والسحاب على الارض غدوا رائد • مستدرى سماعى النقل وان كان لا يلقى الا سكوتا واحدا • ما مضى حكم القوم
لا مضى الا مثل عزى ورشى راشد • وكلا ان نعوت فصله الى الاوليا انوا الى المراتع وانوار الى المشاهد •
ونعوت رفعه الاعداء حلل المراتب وحيا لاهل المراقب • كنت للخادم هذه الجوبه تلق ما حضرة عمه ما كان يرى
يجرى الماء من الضع هذه الجوبه • والقعوان لكان وقف ابعده • فانا نحن للاقدام فيه سمع تحويل • ولطف اهل السكو
فيه عنت نقل • وشرى الهى الطرق سرحا ما ربت • وشرى للاشارة اطفا ذكا مشارب • ولله فى اعاده سكوه حى
ولنعوه الراهيه به زوار لا تقال عقه هذا نعى • فرصارت انوار الاسلام الى حشر شارها • وقد استثبت عقايد
اهلها على نضارتها • وتقلص ظل ركا الكافر المبسوط • وصدق الله املا دينه كلا وقع الشرط وقع المشروط • وكان
الدين غريبا هو الان فى وطنه • والنور معزوضا فقد ذلت الاشرى فى شنه • وامر امر الحق وكان مشتصعفا فى اهل
رفعه • وكان قد عرف حين شفى ركا امر الله وانوف اهل الشرك ذا عمه • وارتفت السيوف والاعمال بايديه •
وصدق وعد الله فى اظهار دينه على كل دين • واستطارت له انوار ابات ان الصباح عندها حان الحين
واستود المسلمون ولما كان نهم ابقا • وطفروا بسطه بالمر يصدقوا انهم يطعنون به طفا على الناى كارفا •
واستعرت على اهل قلوبهم • وحقت على الاقصى اخلاهم • وللا منه على الصخرة قلبهم • وشفيت بها وان كا صحة
شفا كاسى الماء قلبهم • ولما قده الدين فيها علم منها شوكا قلبه • وهنا كنوها للحجر الاسود بيت عصمتها من الكافر
عنوبه • وكان الخادم لا يشفى شفيه الا هذه العظمى • ولا نقاشى لكل لوسا الا ركا هذه النعما • ولا حارث
مستطله الا لكون الكعبة محوجه وكون كله الله هى العليا • لعفو يحو من الجهو لا ما العرض الادنى من الدنيا • وكانت
الاشرى بما شلمه ما نفع قلوبها لا احتمالا • وكانت الحى اطرتها عليه عليه من لها فا طفا كما بالاحتمال والاضطباء •
ومن طلب حظا حاظ • ومن رام شفقه راحه حاش • ومن سمى كان تحلى عمر تمارس • الا وان العقود بلين بحث
سوت الاعدا العاجم • فعصها بسعف فى ايديها مهر الغوايم • فعصها هذا الى ان العقود لا يعصى به فرض الله فى
الجهاد • ولا يرى به حقه فى العباد • ولا نوى به ولا ذب القلب الذى يلقاه الخادم من امه قضوا بالحى ويعدلون
وخلقا كانوا فى مثل هذا اليوم يشالون • لاحول انهم اوزنوا شرهم وشر هو حلفهم الاطهر وحلهم الاكابر
وسهم السريه • وطلعتهم المسعه • وغنوا تحيه فضلهم لا عده ستوا دار العلم وباض الصحيفه • فهاعا انوا المسا
خفر • وما عنوا لما تكل • بل وضلهم ما كان به موصولا • وشاطروه الحمل ما كان عنه مسئولا ومنه معقولا •
وطلعوا بهم الى الشاطع • ما لها منه حنوها • والى الشفاع ما عضت محبوها • وقارنا بذكر لا نوال الليل شهوا

والنهار ربه مضلا • والسرف سلدى بانواره • بل ان بدا نور من ذاته يصف به الغرب بانواره • فانه نور لا يكه
اعناق الشدفه • وذكر لا نوا زيه اوراق الصحف • وكاس الخادم هذا وقد اطفر الله بالعدو الذى
نشبت فانه سقفا • وطارت فرقه فرقا • وقل سيفه فصار عضا • وضرب عنقه حمانه وكان الملك عدو الله
وكلت حملاته وكانت قد ارتفت فيه العنان • وعفوه من الله ليثر لصاحب بها ايمان • وعثرت قدمه وكانت
الارض لها حليفه • وعصت غيبه وكان شيوف الشيوف دونها كثيفه • ونا موحش شيفه وكانت نقطه من نوطف
الكرى من الجفون • وحدعت انوف رماحه وطال ما كانت ساجده بالنا اوزاعقه بالمنون • واضيت الارض الهدوه
الطاعه وكانت الطابث • والرب لعبدا الواحد وكان عندهم الثالث • وبيوت الشرك مهدومه • وبيوت
الشك الشرك مهدومه • وبيوت الشكه منتومه • وطوايفه الخاسيه محجه على تسليم التلاح الخاسيه • وشخانه
المتوافيه • مدفنه لبذل القطايع الوافيه • لا يؤذن فى مآه الدرب لهم عشر • ولا فى دار الملك لهم نشر •
قد ضربت عليهم الذله والمسكه • وبدل الله مكان الشيشه الحشه • وتقل بيت عمارته من ايدى اصحاب الشامه
الى ايدى اصحاب الميمنه • وقد كان الخادم لعنهم اللقاء الاولى فاميده مدلركه • وايده بملايكه • وكسرهم
كسرة ما حدوها حين • وضربهم ضربة لا ينتعش بعدها شيبه امرو • واسر منهم من اشرنه الشلاشل • وقتل
منهم من قلت به المفاصل • واحلت المعركه عن صرعى من الخيل والشلاح والكفار • وعن اضاف محل قتلهم
بالسيوف والاعلاق والرماح الاكبار • وكم اهله سيوف تفارض العبران بها حتى عادت كالمراجيب •
وكم اعم قنا تنادلت الطعان حتى هارت كالمطاعين • وكم قا رشيه دكص عليها فارتها السهم الى اجل
فاختلسه • وقعرت بلك الغوص فلها فاذا فوجها من شل الغوص على بعد الشافه وافترشه • وكان اليوم
مشهودا • وكانت الملكه شهودا • وكان الصلا لصار كا وكان الاسلام مولودا • وكانت طلوع الكما
لا رحمتهم وقودا • واستوا الملك وبيده اوتو وبايقه • وآكبر وضله بالدين وعلايقه • وهو صليب الصلب
وقا بدا اهل الطاغوت • ما رهبوا فظ بامن الا وقام بين رهبانهم بسط لهم باغه • وكان مدا اليدين
هذه البدعه وكاغه • لاحول انه تنافت على بارك فراشهم • وجتمع فى ظل طلاله حشاشهم • وتنادلوا
تحت ذلك الصليب اضلب قال واصدقه • وقرونه ما قاسون غليه اسعد عهدوا وبقه • واخذونه
شوكا كاد يعفو حوافر الخيل حدقه • وفى هذا اليوم استرت شرابقه • ورهبت رهابقه • ولم يملك منهم
معروف الا القوص • وكان لعنه الله بليا يوم الطعن الا قتال • وميا يوم الحدلان الا حتال • فما
ولكن كيف • وطار حوفا من ان لحقه مبشر الرح او حاخ السيف • برحمة الله تعالى بعد ايام يسيره • واهلكه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)